صلى الله عليه وسلم القرآن توهمت الامة انهم ما سمعوه قط
وقد قالوا للاصمعي تزعم انك احفظهم لكتاب الله تعالى
فقال يا ابن اخي يوم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم كأني ما سمعته
قط اشبه كما ساق الحديث هذا القرطبي سكت عليه
ولم يتعقبه ولم يذكر له مستند اي الحديث
واما قراءة القرآن في الجنة فقد روى ابن ماجة عن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اذا دخل اقرأ واصعد
فيصعد بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه وروى
ابو داود عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارقا
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند الله اخر اية
تقراوها وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها كما ذكره مكي
ان عدد اي القرآن عدد درج الجنة فليس احد دخل الجنة
افضل ممن قرأ القرآن واما الميزان فقد ذكره الله تعالى
في كتابه بلفظ الجمع وجاءت السنة بلفظ الجمع والافراد
فقيل يجوز ان يكون هناك موازين للعامل الواحد يوزن
بكل ميزان منها صنف واحد من اعماله ويمكن ان يكون
ميزانا واحدا عبر عنه بلفظ الجمع كما قال تعالى كذبت
عاد المرسلين كذبت قوم نوح المرسلين وانما هو رسول واحد
وقيل المراد به جمع موزون اي الاعمال الموزونة فجمع باعتبار
تنوع الاعمال الموزونة لا جمع ميزان واما حوض نبينا
فانه لا يدخل الجنة الا بعد حوضه صلى الله عليه وسلم كما علم

مما تقدم

مما تقدم ويؤيده ما رواه الدارقطني وقال غريب عن الزهري
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها وحرمت
على الامم حتى تدخلها امتي واما وقوف الناس في المحشر
فقد ورد في الاحاديث الصحاح ان الله تعالى يجمع
الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم
البصر ويزدحمون حتى لا يكون لقدمي الناس الا موضع قدميه
وقد ورد في بعض احاديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبدوك في اطراف
الارض قال الحافظ ابن كثير معنى قوله عبادك عبدوك
في اطراف الارض اي الناس يجتمعون في صعيد واحد مؤمنهم
وكافرهم فيشفع عند الله في ان يفصل القضاء بين عباده ويميز
مؤمنهم وكافرهم في الموقف والمصير في الحال والمآل انتهى
وقد روى الامام احمد بسنده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يؤذن له في السجود يوم القيامة وانا اول
من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي
من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك فقال
رجل يا رسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح
الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس ذلك لاحد غيرهم
واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى بين ايديهم ذريتهم
انتهى وظاهر هذا انهم يكونون سواء في الموقف وانهم يتميزون
بعد ذلك حتى يقال لتتبع كل امة ما كانت تعبد فيتبع من كانت
تعبد الشمس الشمس الحديث وقد وردت احاديث تقتضي انهم

Copyright © King Saud University